الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الأحد ٢٣ تشرين الأول ٢٠٢٢ | الموافق ٢٨ ربيع الأول ١٤٤٤ هـ | العدد ٣٨٤١ السنة السادسة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع

www.alwatan.sy

روسيا تطور نظاماً مضاداً للطائرات المسيّرة

وكالات

أعلنت شركة «روس إلكترونيك» الروسية أنها تقوم بتطوير نظام جديد لمواجهة الطائرات المسيرة، وقالت إنه تم تصميم الخصائص المتقدمة للنظام الجديد بحيث يوفر الوظائف الأكثر طلباً مع مراعاة الاحتياجات الحالية، بما في ذلك من حيث معايير الوزن والحجم.

وسبق أن طورت «روس إلكترونيك» نظامين مضادين للطائرات المسيرة الأول (أتاكا) يسمح بحظر قنوات التحكم والملاحة للطائرة المسيرة من دون التدخل في تشغيل المعدات الإلكترونية الأخرى، أما الثاني (أتاكا شروخ) فهو يكتشف الطائرات المسيرة التي تحلق في وضع الصمت اللاسلكي.

مفاجأة: إغلاق «تويتر» قريباً

وكالات

أشارت وسائل إعلام عالمية إلى أنه من الممكن أن يتم إغلاق تطبيق «تويتر» في الفترة القريبة المقبلة، ويعود سبب ذلك إلى أن الملياردير إيلون ماسك لديه خطة بتسريح ٧٥ بالمئة من الموظفين بعد أن تُصبح الشركة ملكه، وشكّل هذا الأمر ضجة كبيرة، بالأخص أن المشاهير يستخدمون هذا التطبيق بكثرة.

وكان إيلون ماسك قد وافق على دفع السعر الذي طلبته شركة «تويتر» قبل أشهر من محاولته الانسحاب من الصفقة، ويأتي التراجع المفاجئ قبل أسابيع فقط من موعد مثول الفريقين أمام المحكمة.

٣٥ مليوناً لشاكيرا بيومين

وكالات

حصدت النجمة الكولومبية شاكيرا نجاحاً مبهراً في أغنيتها الجديدة التي طرحتها مؤخراً بعنوان «Monotonia» عبر قناتها الخاصة على «يوتيوب»، وتخطت الأغنية حاجز الـ٣٥ مليون مشاهدة بعد طرحها بيومين، وتعتبر الأولى بعد انفصالها عن صديقها لاعب الكرة جيرارد بيكيه.

من دفتر الوطن

نظام التفاهة القديم

حسن م. يوسف

كما يندد الفاسد بالفساد كي ينفيه عن نفسه يلذ لبعض (الناس) أن يجتزئوا كلام الكاتب آلان دونو أستاذ الفلسفة في جامعة كيبيك الكندية كي يعلنوا انتصار التفاهة في العالم برمته لتبرير استسلامهم لتفاهاتهم الشخصية. وذلك يعاكس تماماً ما أراده المفكر دونو من خلال كتابه: «نظام التفاهة» إذ إنه يدعوننا لمقاومته بدلاً من الاستسلام له. فدونو ناشط معروف بمحاربة الرأسمالية المتوحشة، وقد أحدث كتابه «كندا السوداء: النهب والإفساد والإجرام في إفريقيا» الذي صدر في عام ٢٠٠٨ ضجة كبرى لا في كندا وحدها بل في العالم. صدر كتاب نظام التفاهة (Mediocracy) عام ٢٠١٧ ومصطلح (ميديوكراسي) يقصد به «النظام الاجتماعي الذي تكون الطبقة المسيطرة فيه هي: «طبقة الأشخاص التافهين حيث تكافأ التفاهة والرداءة عوضاً عن الجدية والجودة».

يصنف كتاب آلان دونو بأنه من النوع المزعج فكرياً فهو يقول بلهجة استفزازية: «لا تقدم لنا فكرة جيدة فآلة إتلاف الورق ملأى بها سلفاً... «لقد تغير الزمان،... وتبوأ التافهون السلطة».

يوضح دونو برصانة أقرب إلى الكوميديا السوداء كيف مدت التفاهة أذرع سيطرتها في كل الاتجاهات وفي مختلف الميادين. فقد تنحى المثقف والحكيم والعالم، ليحل محله الخبير والاختصاصي والبروفسور. للوهلة الأولى قد يبدو الأمر مجرد اختلاف بسيط في التسمية، لكنه ليس كذلك على الإطلاق، فالمثقف والحكيم والعالم ينشدون الحقيقة ولا يخضعون إلا لأصوات ضمائرهم، مهما تعرضوا للترغيب والترهيب. أما الخبراء والاختصاصيون والأكاديميون فغالباً ما يبيعون خبراتهم وضمائرهم لأصحاب المليارات الذين يدفعون لهم كي يخدموا مصالحهم في السوق الذي يتحكمون به.

يرى دونو أنه لم يعد من المهم أن يكون المرء مبدعاً وموهوباً حتى يتسنى له الصعود في الدرجات الأكاديمية، فالمهم أن «يلعب اللعبة»، ويتقن فنون التملّق والتزلّف والاحتيال والرضوخ لنظام التفاهة. ويرى أن «الخبير... يمثل النموذج المركزي للتفاهة». لأنه هو الشخص الذي يستطيع أصحاب المال من خلاله نقل تعليماتهم، بما يسمح لهم بترسيخ نظامهم. «كما يرى أن نظام التفاهة يشجعنا: «... بكل طريقة ممكنة، على الإغفاء بدلاً من التفكير، النظر إلى ما هو غير مقبول وكأنه حتمي، وإلى ما هو مقيت وكأنه ضروري». فنظام التفاهة يسمح لأثرياء العالم الذين يمثلون واحداً بالمئة من السكان بأن يحتكروا نصف خيرات كوكبنا.

يقول دونو بتهكم أسود: «لا لزوم لهذه الكتب المعقدة. لا تحملْ نظرة ثاقبة، وسِّعْ مقلتيك، أرخِ شفتيك، فكر بميوعة وكن قابلاً للتعليب. لقد تغير الزمن. فالتافهون قد أمسكوا بالسلطة»!

ودونو في تهكمه هذا يدعو للتمرد لا للاستسلام. والحق أن بديع الزمان الهمذاني الذي توفي شاباً عام ١٠٠٧م أي قبل ألف وخمسة عشر عاماً قد سبق دونو إلى هذا الطرح في مقاماته المدهشة، ففي المَقَامَةُ العراقية يقول شعراً على لسان بطل مقاماته النصاب أبي الفَتْحِ الإسكندري: «بُؤْساً لِهَذا الزَّمَانِ مِنْ زَمَنٍ/ كُلُّ تَصَارِيفِ أَمْرِهِ عَجَبُ / أصبح حرباً لِكُلِّ ذِي أَدَبٍ / كَأَنَّمَا سَاءَ أُمَّهُ الأَدَبُ»

وفِي المَقَامَةُ القِرْدِيَّةُ يقول: «الذَّنْبُ لِلْأيام لاَ لِي / فَاعْتِبْ عَلَى صَرْفِ اللَّيالِي/ بِالحُمْقِ أَدْرَكْتُ المُنَى/ وَرَفَلْتُ فِي حُلَلِ الجَمَالِ». وَفِي المَقَامَةُ السَّاسَانِيَّة يقول: «هَذا الزَّمَانُ مَشُومُ / كَمَا تَرَاهُ غَشُومُ / الحُمْقَ فِيهِ مَلِيحٌ / والعِقْلُ عَيْبٌ وَلُومُ / والمَالُ طَيْفٌ، ولكِنْ / حَوْلَ اللئَامِ يحومُ».

نعم يا سيد دونو، نظام التفاهة لم يبدأ البارحة، بل هو قديم قدم التافهين!

قتلت زوجها بمساعدة أشقائها

وكالات

أقدمت سيدة مصرية على قتل زوجها بمعاونة أسرتها، في إحدى محافظات دلتا مصر؛ بذريعة رغبته في العودة إلى زوجته الأولى.

وتلقت الأجهزة الأمنية بلاغاً يفيد بالعثور على جثة شخص داخل مخزن مجاور لمحل سكنه في «المحلة الكبرى» في محافظة الغربية. وتبين من خلال الفحص والتحريات، أن المجني عليه مهندس في العقد السادس من العمر، ومصاب بجراح قطعية في مختلف أنحاء الجسد، أدت إلى وفاته لاحقاً.

وتوصل ضباط المباحث إلى أن الزوجة الثانية للضحية وراء ارتكاب الواقعة، بالاشتراك مع أشقائها، حيث استدرجوا المجني عليه إلى المخزن، واعتدوا عليه بالضرب باستخدام سلاح أبيض، بعد علمها بنيته إعادة زوجته الأولى إلى عصمته.

نداء شرارة ترد على تشبيه وجهها بـ«الباذنجانة»

وكالات

ردّت الفنانة الأردنية نداء شرارة على تنمّر تعرضت له أخيراً حيال وجهها وتشبيهه بـ«الباذنجانة».

وقالت: «بشوف وجهي لطيف الحمد لله، كتير بعتولي بس لو تعملي منخارك بتصيري أحلى، أو حتى تعليقات أنو أنت فنانة لازم تعملي منخَارك كتير بتتغير».

وأضافت: «بعرف منخاري مش أحلى شي، وفي زوايا لما يصوروني منها بحسها بتنصّح وجهي، وبعرف أن مش دائماً بعطي عمري، يمكن بعطي أوقات أكثر من عمري، وأكيد وجهي مش أحلى وجه بالعالم، بس أنا وجهي كله محبة، كله قبول».

وتابعت: «أنا عمري ما اطلّعت على المراية ما قلت الحمد لله على كل شي، بحب حالي ومقتنعة أن هذا نصيبي من الجمال، حبّوا حالكم كيف ما كنتم، رب العالمين ما خلق شي مش حلو، حبيت أشارككم ما يدور في ذهني».

دفنها زوجها وهي على قيد الحياة

وكالات

تعرضت امرأة من واشنطن للطعن من زوجها، ووضع عليها شريطاً لاصقاً ودفنها في قبر ضحل في الغابة، قبل أن تحفر بنفسها وتبحث عن المساعدة.

يونغ سوك آن، امرأة تبلغ من العمر ٤٢ عاماً من إحدى ضواحي واشنطن، اختطفها زوجها، وهما المطلقان، وكانا يتشاجران من أجل المال.

ويُزعم أن زوجها أخبرها بأنه يفضل قتلها على إعطائها أموال تقاعده، وهو يدعى تشاي كيونغ آن، يبلغ ٥٣ عاماً، وهو لا يعيش معها، لكنه كان يتوقف لغسل الملابس.

وهاجم زوجته في المنزل الذي كان يتقاسمه معها في نحو الساعة الواحدة ظهراً يوم الأحد ١٦ تشرين الأول الجاري إلى غرفة النوم وهاجمها، ثم لكمها وقام بتثبيت يديها خلف ظهرها ووضع شريطاً لاصقاً على عينيها وفخذيها وكاحليها.

وتمكنت الزوجة من الاتصال برقم ٩١١ باستخدام ساعة «Apple» الخاصة بها وأرسلت إشعاراً طارئاً إلى ابنتها، البالغة ٢٠ عاماً، وصديقتها المفضلة، قبل أن يسحبها زوجها إلى المرآب وتحطيم ساعتها بمطرقة.

وأخبرت يونغ سوك الشرطة أنها كانت مقيدة واقتيدت إلى مكان ما في الشاحنة حيث سمعت زوجها وهو يحفر في التراب، ثم طعنها في صدرها، وطرحت على الأرض.

واستطردت قائلة: «بعد أن طُرحت على الأرض، استطعت سماع زوجي وهو يتجول في الحفرة والأوساخ التي توضع فوقها، وأضافت إن زوجها أخبرها أنها ستموت.

وكافحت يونغ من أجل التنفس أثناء وجودها داخل القبر الضحل وتمكنت من إبعاد الأوساخ عن وجهها من خلال الضغط باستمرار، ومع تحول النهار إلى الليل، قالت إنها تمكنت من تحرير نفسها من الشريط اللاصق، إذ بمجرد أن أزيل الشريط من عينيها، رأت نافذة الشاحنة تتصاعد من البخار وكان هناك ضوء مضاء بالداخل، ثم نهضت وركضت نحو ٣٠ دقيقة حتى وجدت منزلاً.

وعندما وصلت الشرطة وعرفتها على أنها الأنثى المفقودة، صرخت: «زوجي لا يزال في الغابة في مكان ما!».

أحيت حفل زفافها من دون عريس

وكالات

قررت ديانا محمود، صاحبة الـ٣٦ عاماً تحقيق حلمها بارتداء فستان زفاف، وإقامة مراسم العرس.

ديانا المنفصلة عن زوجها منذ سنوات، لم تستطع تحقيق ذلك يوم زواجها، بسبب وفاة أحد الأقارب في اليوم نفسه، فقررت بالاتفاق مع ابنتها البالغة من العمر ١٥ عاماً تحقيق أمنيتها، حيث استأجرت فستان زفاف، وأقامت احتفالاً داخل شقتها بالمحلة الكبرى، في أجواء وصفتها بالمرحة وسط صديقاتها وأصدقاء ابنتها.

وبررت ديانا تصرفها بأنها قررت إسعاد نفسها بنفسها، وأنها لن تنتظر رجلاً حتى يحقق لها ما تتمناه.